

تفسير السعدي

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ^ج وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ

لَا خَتَلْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ^ل وَلَكِنْ لَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَةٍ

وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ ^ق عَن بَيْنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا أَيُّ أَيُّهَا بَعْدُ الْوَادِي الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ بَعْدُتَهُ أَيُّهَا جَانِبَهُ

الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَدْ جَمَعَكُمْ وادٍ وَاحِدًا ^أ وَالرَّكْبُ ^ب الَّذِي خَرَجْتُمْ لَطَلْبِهِ، وَأَرَادَ اللَّهُ

غَيْرَهُ ^أ أَسْفَلَ ^ب مِنْكُمْ ^ج مِمَّا يَلِي سَاحِلَ الْبَحْرِ ^د ^{هـ} وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ ^و أَنْتُمْ وَإِيَاهُمْ عَلَى هَذَا الْوَصْفِ

وَبِهَذِهِ الْحَالِ ^أ لَا خَتَلْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ^ب أَيُّهَا لَا بَدَّ مِنْ تَقَدُّمٍ أَوْ تَأَخُّرٍ أَوْ اخْتِيَارِ مَنْزِلٍ، أَوْ غَيْرِ

ذَلِكَ، مِمَّا يَعْزُضُ لَكُمْ أَوْ لَهُمْ، يَصْدَفُكُمْ عَنِ مِيعَادِكُمْ ^أ وَلَكِنْ ^ب اللَّهُ جَمَعَكُمْ عَلَى هَذِهِ

الْحَالِ ^أ لَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ^ب أَيُّهَا مَقْدَرًا فِي الْأَزْلِ، لَا بَدَّ مِنْ وَقْعِهِ ^ج لِيَهْلِكَ

مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَةٍ ^أ أَيُّهَا لِيَكُونَ حُجَّةً وَبَيِّنَةً لِلْمَعَادِ، فَيَخْتَارُ الْكُفْرَ عَلَى بَصِيرَةٍ وَجَزْمٍ

بِبَطْلَانِهِ، فَلَا يَبْقَى لَهُ عِذْرٌ عِنْدَ اللَّهِ ^أ أَوْ يَحْيَى مَنْ حَيَّ ^ب عَن بَيْنَةٍ ^ج أَيُّهَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ بَصِيرَةً

وَيَقِينًا، بِمَا أَرَى اللَّهُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنْ أَدَلَّةِ الْحَقِّ وَبِرَاهِينِهِ، مَا هُوَ تَذَكُّرٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ^أ وَإِنْ

اللّٰهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ سَمِيعٌ لِّجَمِيعِ الْأَصْوَاتِ، بِاِخْتِلَافِ اللُّغَاتِ، عَلِيٌّ تَفَنَّنَ الْحَاجَاتِ، عَلِيمٌ

بِالظَّوَاهِرِ وَالضَّمَائِرِ وَالسَّرَائِرِ، وَالغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴿١﴾